

رمضان وعبادة الاذكياء 1 عبدالله مالك مسعودي



احبتي اظلمكم خير الشهور واحبها إلى الله تضاعف فيه الأجور، فيه ليلة خير من ألف شهر، انزل فيها سبحانه اجمل نعمه كلامه في كتابه الكريم ليكون هدى ورحمة للعالمين ولن اتحدث عن فضل هذا الشهر فأنتم تعرفونها اكثر مني وتأكدوا ان الله لا يستفيد من صيامنا وقيامنا وصدقاتنا بشيء (انما يناله التقوى) اي الحب لله وإخلاص العمل لوجهه الكريم بدون رياء ولا سمعه.

فايشروا واستبشروا بالفوز العظيم ان ربكم الكريم الرحيم لم يحدد لنا مقدار ما ينتظرنا من الجزاء العظيم وجعل تقديره له سبحانه وتعالى هو من سيجزيكم عنه وقال وقد بشرنا الحبيب المصطفى ببعض جوائز هذا الشهر الكريم عن أبي هريرة فقال □ :

(مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ، وَمَنْ قَامَ أَيْلَةَ الْقَدْرِ إِيمَانًا وَاحْتِسَابًا غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ.) صحيح البخاري

ابشروا واستبشروا انه الأكرم

عندما يكافئ اهل الدنيا بعضهم بعضا فيقال الجزاء من جنس العمل.

ولكن الله اجل واعظم وارحم وأعدل وأكرم من ان يجازي عباده بقدر طاعتهم وتقربهم اليه، لانه الجواد الكريم بل هو الأكرم سبحانه الذي جمع كل المكارم والفضائل بيده يعطي من غير ان نطلب ويجازي بما يليق بجلاله وعظمته ويرزق بلا حساب.

قال تعالى : (لِلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْخُسْفَىٰ وَزِيَادَةٌ ۗ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ وَلَا ذِلَّةٌ ۗ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ ۗ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ)

فالزيادة ان ضاعف لهم بكرمه وفضله ومحبته جزاء عبادتهم وتقواهم وايمانهم بما يليق بعظمته وجلاله فجعل حسنتهم بعشر أمثالها بل يضاعفها لمن يشاء الي 700 ضعف ، والاهم ثبات في الدنيا والاخره حتى يكون من المقربين فيختم له بروح وريحان وجنة نعيم (فأما إن كان من المقربين فروح وريحان وجنة نعيم)..

قال تعالى في الحديث القدسي :
(كُلُّ عَمَلٍ ابْنِ آدَمَ يُضَاعَفُ، الْحَسَنَةُ عَشْرُ أَقْتَالِهَا، إِلَى سَبْعِ مِائَةِ ضِعْفٍ،)

وميز سبحانه وتعالى بعض العبادات العظيمة التي تحتاج جهاد عظيم للهوى والنفس والجسد.

يؤديها الانسان لا يؤديها الا مرضاة وتقربا لربه لنيل حبه ومرضاته لا يمكن أن يخالطها رياء او نفاق كالعفو عن الناس ومشقته على النفس والرغبة في الانتقام والفضاص، وكذلك الصوم فيترك شهوته وطعامه وشرابه امتثالا لأمر ربه طمعا في رحمته لدخول الجنة.

فقال جل على اكمالا للحديث السابق :

(إِلَّا الصَّوْمَ؛ فَإِنَّهُ لِي، وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، يَدْعُ سَهْوَتَهُ وَطَعَامَهُ مِنْ أَجْلِي.)

تعبد الله بفن وذكاء

والله يخاطبنا دائما في كتابه العزيز بالعقل لنعمله ونفكر به ونتدبر ونتعبد بذكاء بعد ايمان واطمئنان قال تعالى :
(أُولَٰئِكَ الَّذِينَ هَدَىٰ اللَّهُ سَبِيلًا ۗ وَاللَّهُ وَمَا أُوَلِّيكُمْ هُمْ أُولُو الْأَلْبَابِ)
وقال : (لِيَذَّبُوا أَيَاتِهِ وَيَتَذَكَّرَ أُولُو الْأَلْبَابِ)

فهو سبحانه وتعالى من حبه لعباده يطالبنا بأعمال عقولنا لتتعبده ببطنة وذكاء وان نستفيد من مواسم الخير التي أنعم بها علينا بان احبنا وجعلنا ندرکها مرة أخرى وانها والله من اعظم النعم تناساها كثير من الناس بطول العمر أو بالصحة والعافية والرزق الوفير والامن والامان حتى أصبحنا على شبه يقين بأننا سنقوم من نومنا غدا ونذهب الي أعمالنا ومصالحنا وهي الغفلة التي حذرنا الله منها في آيات كثرات أشد الاسلحة فتكا بالمسوفين غدا ساتوب غدا ساصلي غدا ساتصدق حتى يقال له (لَقَدْ كُنْتَ فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا فَكَشَفْنَا عَنْكَ غِطَاءَكَ فَبَصَرُكَ الْيَوْمَ حَدِيدٌ).

(يَغْلَمُونَ ظَاهِرًا مِّنَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَهُمْ عَنِ الْآخِرَةِ هُمْ غَافِلُونَ)

لنجدله متعة وغفران

اما المؤمن فيراها اعظم فرص حياته وإحدى اهم واقوى وسائله للعودة للجنة لنتمتع باعظم نعمة فيها وهي رؤية وجه ربنا حبيبنا الذي نتطلع لقائه بحب وشوق وخشية ورضا ورضوان.

(جَزَاءُ هُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ عَدْنٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ۗ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ۗ ذَلِكَ لِمَنْ حَسِبَ رَبَّهُ)

ومرافقة حبينا المصطفى ﷺ الذي حررنا رؤيته في الدنيا والانبيا والصحابه والشهداء والصالحين مع احبتنا في الدنيا ونجعل تعبدنا فيه متعة ولذة ومحبة وايماننا واحتسابا وبذكاك لحصد أقصى عدد ممكن من الحسنات ثم غفران ذنوبنا كلها

قال ﷻ :
(رَغِمَ أَنْفٌ أَمَرِي أَدْرَكَ رَمَضَانَ فَلَمْ يُغْفَرْ لَهُ)

وقد اوجدت لنفسي طريقة لذلك أحببت مشاركتكم فيها

1. فما رأيكم ان نبدأ شهرنا الحبيب بغفران جميع ذنوبنا بل وملئ صفحاتنا بالحسنات.

ابدأ رمضانك بتبيض صفحاتك ومسح خطاياك جميعها بالتوبه والاستغفار قال تعالى :
(سَابِقُوا إِلَى مَغْفِرَةٍ مِنْ رَبِّكُمْ وَجَنَّةٍ عَرْضُهَا كَعَرْضِ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أُعِدَّتْ لِلَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ دُو الْأَفْضَلِ الْعَظِيمِ)
وسيد الاستغفار حث عليه النبي ﷺ وهو: اللهم أنت ربي لا إله إلا أنت، خلقتني وأنا عبدك، وأنا على عهدك ووعدك ما استطعت، أعوذ بك من شر ما صنعت، أبوء لك بنعمتك علي، وأبوء بذنبي فاغفر لي؛ فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت.

إذا قالها صباحًا موقنًا بذلك؛ دخل الجنة، وإذا قالها مساءً ومات عليها؛ دخل الجنة، "من قال أستغفر الله العظيم الذي لا إله إلا هو الحي القيوم وأتوب إليه، غفر الله له وإن كان فر من الزحف" وفي روايه عُفِّرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ رَيْدِ الْبَحْرِ ، أَوْ عَدَدَ رَمْلِ عَالِيٍّ ، أَوْ عَدَدَ وَرَقِ الشَّجَرِ.

2. حول سيئاتك الي حسنات قال تعالى :
(إِلَّا مَنْ تَابَ وَآمَنَ وَعَمِلَ عَمَلًا صَالِحًا فَأُولَئِكَ يُبَدِّلُ اللَّهُ سَيِّئَاتِهِمْ حَسَنَاتٍ ۗ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا)
ويُنْتَظَبُ ذَلِكَ 3 أمور وهي

■ توبة نصح صادق لله تعالى بالانقلاع عن الذنوب والمعاصي والندم عليها وعدم العوده لها ورد المظالم الي أهلها او استرضائهم

■ العفو عن ظلمك فهو منتهي الكرم وحسن الخلق فكيف ان كان في هذا الشهر العظيم وكيف ان علمت ان أكرم الأكرمين هو من سيجزيك على عفوك عن الناس فأبشر بالفوز بالجنان وعفو الرحمن العظيم قوالله وتالله لن تكون أكرم من الله.

قال تعالى :
(فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ)

■ التحول من الاسلام الي الايمان واره (هو حب الله يملأ القلوب ويتغلغل فيها وسائر الاعضاء فيهدب النفوس وينير العقول والمدارك فتتوجه القلوب والجوارح بالعبادة والخضوع والتذلل بسعاده ومتعة لعبادته.

وقد سألت كثيرا في مجالسي لماذا تركز على الايمان وتذكر به دائما فاجيب انه النجاة في الاخره فكيف لا اركز على منجاتنا لاننا سندخل الجنة زمرا ومباشرة بغير حساب ولا عذاب (وَمَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنشَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ) (40)

عن عائشه رضي الله عنها قال ﷻ :
(ليس أحد يحاسب إلا هلك، قالت: قلت: يا رسول الله! جعلني الله فداك! أليس يقول الله عز وجل: {فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِإِيمَانِهِ * فَسَوْفَ يُحَاسَبُ حِسَابًا يَسِيرًا} قال ذلك: العرض).

والايمان هو المرتبه الثانيه من مراتب الدين بعد الاسلام وقبل الاحسان والشرط الثاني لتحويل سيئاتك الي حسنات وفي سورة المؤمنون وصف دقيق للمؤمنين فان لم تكن هذه الصفات فينا فاحرصوا على اكتسابها فهي النجاة في الدنيا والاخره قال تعالى :

(يُبْتَلِى اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ ۗ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ ۗ وَيَفْعَلُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ)

■ الصبر اعظم الخلق والفضائل صفة الانبياء والصالحين وخلق المؤمنين ونهج السالكين الي جنات النعيم بغير حساب

قال تعالى :
{ إِنَّمَا يُوفَى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُمْ بِغَيْرِ حِسَابٍ }

(وَجَزَاءُهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةٌ وَحَرِيرًا)

■ الصبر على النعم وقد استغرب احد أصدقائي هذه العبارة بقوله اونصبر على النعم ام المصائب فقلت الأولى ان تصبر على النعم بأداء شكرها وحق الله فيها لكي ينميها الله لك ولا تزول كالصحة والمال والذكاء ثم التواضع وعدم التكبر بها بل ان تجعل لله نصيبا فيها لمساعدة الناس والمساهمه في خلق مجتمع متكامل كالجسد الواحد وتذكر دوما (ولئن شكرتم لأزيدنكم).

■ الصبر على الطاعات

والاجتهاد والمداومه لأداء العبادات خالصه لله وكما أنزلت على نبينا بغير زيادة ولا نقصان واتيان اركانها وواجباتها وسننها ومستحباتها

قال تعالى :
(إِلَّا الَّذِينَ صَبَرُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ أُولَئِكَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَأَجْرٌ كَبِيرٌ)

■ الصبر علي المعاصي والاقلاع عنها وعدم العودة إليها ولتكن بدايتك هذا الشهر الكريم عن أبي هريرة قال □ :
(إذا استهل رمضان، غلقت أبواب النار، وفتحت أبواب الجنة، وصفت الشياطين.)

صحيح البخاري
قال تعالى :

(وَمَنْ يَعْصِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَتَعَدَّ حُدُودَهُ يُدْخِلْهُ نَارًا خَالِدًا فِيهَا وَلَهُ عَذَابٌ مُهِينٌ) وللاسف بدل ان يكون شهر رمضان موسما للعبادة والتقرب الي الله اصبح في كثير من الدول موسما لمحاربة الله ورسوله بما بيث من تمثيلات ومسلسلات للكاسيات العاريات تحمل في طياتها مفاهيم تدمر شباب المسلمين وافكارهم وتنشر طرقا مبدعه للالحد وبرامج حواريه يفتي فيها الممثلين والممثلات والجهله في دين الله فيضلوا بعد ان ضلوا هم واشتروا دنياهم باخريتهم انه منتهى الغباء الم يتدبروا قوله تعالى :
(وَلِيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَنْقَالَهُمْ) وَأَنْقَالَهُمْ وَأَلْبَسَهُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ عَمَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ)
(لِيَحْمِلُوا أَوْزَارَهُمْ كَامِلَةً يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمِنْ أَوْزَارِ الَّذِينَ يُضِلُّونَهُمْ بِغَيْرِ عِلْمٍ أَلَا سَاءَ مَا يَزُرُونَ)

■ الصبر على البلاء وما يصيب المؤمن فكله خير وهو الرضا بقضاء الله وقدره ومنع النفس عن السخط والهلع والجزع.
قال تعالى :

(وَلِيَلْبَسُوا بِسَائِرٍ مِنَ الْخُوفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ * الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاغِبُونَ) *أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْتَخُونَ،

وقال □ : (عَجَبًا لِأَمْرِ الْمُؤْمِنِ إِنَّ أَمْرَهُ كُلَّهُ لَهُ خَيْرٌ، وَلَيْسَ ذَلِكَ لِأَحَدٍ إِلَّا لِلْمُؤْمِنِ: إِنْ أَصَابَتْهُ سَرَّاءٌ شَكَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ، وَإِنْ أَصَابَتْهُ ضَرَّاءٌ صَبَرَ فَكَانَ خَيْرًا لَهُ.) رواه مسلم.

1 الصبر على العبادات

2. الصبر على المغريات وهي كثير فلا تضيع وقتك على متابعة المسلسلات فقد حولوا هذا الشهر العظيم الي سباق محموم على افساد المسلمين من مسلسلات تنفق عليها ملايين الدولارات لافساد المسلمين وخيام رمضان

3. الصبر على الناس فمع نقص السكر في الجسم يصبح الناس في غاية النرفزه (يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ وَالصَّلَاةِ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ)،

قال: «الصَّيَامُ جُنَّةٌ فَلَا يَرْمُقُ وَلَا يَجْهَلُ، وَإِنْ افْرُقُوا قَاتِلَهُ أَوْ سَاتَمَهُ فَلْيَقُلْ: إِنِّي صَائِمٌ مَرَّتَيْنِ»

■ عمل صالح تبدأ به من اول رمضان وتستمر عليه قال تعالى :
(أُولَئِكَ يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَهُمْ لَهَا سَابِقُونَ)

واحب العبادات الي الله الفرائض قال :

“وَمَا تَقْرَبُ إِلَيَّ عَبْدِي بِشَيْءٍ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمَّا افْتَرَضْتُ عَلَيْهِ.”

ثم السنن الرواتب ثم ما تحب أن يراه الله منك من أخلاق وعبادات وطاعات وليس بكثرتها انما بدوامها في رمضان وبعده ونحن اليوم في شهر الصوم قال تعالى :

(وَيُطْعَمُونَ الطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مَشْكِيًّا وَوَتِيًّا وَأَسِيرًا . إِنَّمَا نُطْعِمُكُمْ لِوَجْهِ اللَّهِ لَا نُرِيدُ مِنْكُمْ جَزَاءً وَلَا شُكْرًا . إِنَّا نَخَافُ مِنْ رَبِّنَا يَوْمًا عَبُوسًا قَمْطَرِيرًا . فَوَقَاهُمُ اللَّهُ شَرَّ ذَلِكَ الْيَوْمِ وَلَقَّاهُمْ لَقَاءَهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا . وَجَزَّاهُمْ بِمَا صَبَرُوا جَنَّةً وَحَرِيرًا)

قال □ (مَنْ فَطَّرَ صَائِمًا كَانَ لَهُ مِثْلُ أَجْرِهِ)

“أَحَبُّ الْأَعْمَالِ إِلَى اللَّهِ -تَعَالَى- أَدْوَمُهَا وَإِنْ قَلَّ.”

(مَنْ دَا إِلَهِ يَفْرِضُ اللَّهُ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعَفُهُ لَهُ وَلَهُ أَجْرٌ كَرِيمٌ (11))

3. خطط وقسم وقتك للعبادة فليست العباده بكثرتها انما بنوعيتها وصدقها وخالصها لله (فَفَرِّقُوا إِلَى اللَّهِ إِنِّي لَكُمْ مِنْهُ نَذِيرٌ مُبِينٌ (50))
■ فاجعل جزءا من وقتك للقرآن واقترح تقسيمه على 3 فترات في اليوم ثم تغيير نوعية العباده

■ وجزءا للقيام

■ وجزءا لصلة رحمك وخيرها لأهلك وزوجك وابنائك

■ وجزءا للبر بجيرانك

■ وجزءا لرياضتك الجسديه

■ وجزءا لمتابعة اخبار المسلمين والدعاء لهم

■ وجزءا لبهجتك وسرورك فان نويت ان تتقوى بها على العباده فحتى رياضتك وسرورك تحسب عباده

4. احذر ان تنهك نفسك وجسدك من اول الشهر فتمل نفسك فنحن بشر جبلنا على ذلك وتتعب جسدك فامامك 30 يوما املاها ونوعها بكافة انواع العبادات وتخير العبادات البسيطة وقتا وجهدا وتعطي مليارات الحسنات

عن فاختة بنت أبي طالب أم هانئ «مرَّ بي رسولُ الله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ: يا رسولَ اللهُ قد كبرْتُ وضعفْتُ -أو كما قالت- فمرني بعملٍ أعملُه وأنا جالسةُ قال: سبحي اللهُ مائةً تسبيحةً فإنها تعدلُ لك مائةً رقيةً تعتقنيها من ولدِ إسماعيلَ واحمدي اللهُ مائةً تحميديةً فإنها تعدلُ لك مائةً فريسةً فليجمعهُنَّ تحمليهنَّ عليهما في سبيلِ اللهِ وكبري اللهُ مائةً تكبيريةً فإنها تعدلُ لك مائةً بدنيةً فقلديهُنَّ متقبليهُنَّ وهللي اللهُ مائةً تهليليةً - قال أبو خليفٍ: أحسبه قال:- تملأ ما بين السماء والأرض ولا يرفعُ يومئذٍ لأحدٍ عملٌ أفضلُ مما يرفعُ لك إلا أن يأتي بمثلٍ ما أتيت.»

قال □ :
أَيُّعِزُّ أَحَدَكُمْ ، أَنْ يَكْسِبَ كُلَّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ ؟ يُسَبِّحُ اللَّهَ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ ؛ فَيَكْتُبُ اللَّهُ لَهُ بِهَا أَلْفَ حَسَنَةٍ ، وَيُحُطُّ عَنْهُ بِهَا أَلْفَ خَطِيئَةٍ
الراوي : سعد بن أبي وقاص | المحدث : الألباني

الدعاء هو العبادة

قال □ :
الدُّعَاءُ هُوَ الْعِبَادَةُ ثُمَّ قَالَ وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ

الراوي : النعمان بن بشير | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الترمذي
فاكثروا من الدعاء بقبول صياكمم وقيامكم كل ليله وادعوا لأنفسكم ولمن سبقونا الي

الفردوس الأعلى من والدينا وادعوا لجميع المسلمين ولانكم لا تستطيعوا ان تدعوا بكل شيء فاختموا دعائكم
قال □ :

يا عائشة ، عليك بِجَمَلِ الدُّعَاءِ وَجَوَامِعِهِ قَوْلِي : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ، عَاجِلِهِ وَآجِلِهِ ، مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ أَوْ عَمَلٍ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنَ النَّارِ وَمَا أَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ وَمَا أَعُوذُ بِكَ مِمَّا تَعُوذُ مِنْهُ مُحَمَّدٌ ، وَمَا قَضَيْتَ لِي قِضَاءً فَاجْعَلْ عَاقِبَتَهُ رَشِيدًا

الراوي : عائشة أم المؤمنين | المحدث : الألباني | المصدر : صحيح الأدب المفرد

دليلك في رمضان

انقشه في عقلك وقلبك

□ (مَمَّنْ رُحِرَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ مَارَ اللَّهُ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعٌ الْعُزُورِ)
فليكن هدفك من الحياة العودة من الجنة لان الاخرة اما جنه او نار فاجعل هدفك الجنة والنجاه من النار ولا اقول وجه اعمالك لذلك بل وجه حياتك كلها لله لتحقيق ذلك

□ (وَقَالُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ)
لا تفاضل بين اوامر الله واي من مخلوقاته ولو كان والديك او زوجك او مشايخك لو قبيلتك ولو اجتمعوا على غير هدى الله ونيبه فاضرب برأيهم عرض الحائط فالقرار قرارك والنجاه بيدك والعكس صحيح والله تعالى يذكرنا في الكثير من الآيات مثل :
(قُلْ إِنْ كَانَ آبَاؤُكُمْ وَأَبْنَاؤُكُمْ وَإِخْوَانُكُمْ)

وَأَزْوَاجُكُمْ وَعَشِيرَتُكُمْ وَأَمْوَالٌ اقْتَرَفْتُمُوهَا وَتِجَارَةٌ تَخْشَوْنَ كَسَادَهَا وَمَسَاكِينُ تُرَضُّونَهَا أَحَبَّ إِلَيْكُمْ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَجِهَادٍ فِي سَبِيلِهِ فَتَرَبَّصُوا حَتَّى يَأْتِيَ اللَّهُ بِأَمْرِهِ)

□ (وَأَضْمِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْعَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَنِ ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ قُرْطًا .)

فما وجدت كالصحة الصالحة للتقوى على الحياة كلها اذا وقعت سندوك واذا أسأت ردوك واذا تعبدت اعانوك فهم زينة الحياة الدنيا وكنزك الذي تحرسه بقلبك وعينيك فهم دليلك وطريقك الي جنات النعيم على سرر متقابلين والعكس صحيح وقد تناولت اثرهم ومآلكم في مقال سابق نشر في صحيفة غراس باسم اعرف عدوك فالصحة السيئه ثاني أعدائك بعد نفسك في حياتك كما قال تعالى :
(الْأَخْلَاءُ يُؤْمِنُ بِغُضُّهُمْ لِيَغُضَّ عَدُوًّا إِلَّا الْمُتَّقِينَ) .
وكم من الآيات ذكرت كيف يتلامون في الاخرة بل يتبرأون ويلعن بعضهم بعضا ولا حول ولاقوة الا بالله فنعوذ بالله ان نكون منهم .

□ (فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ إِلَى اللَّهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا فَيُنَبِّئُكُمْ بِمَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ)
فالهمة الهمة فانها من صفات المؤمنين يتسابقون لعمل الصالحات فالله سبحانه وتعالى في آيات كثيرة جدا ربط الايمان بالعمل الصالح واراها مرتبطة بالصحة الطيبة التي تعين عليه ويتنافس الأقران ويتسابقون فيها .

ومما قرأت في شبابي وأثر بي كثيرا :
سئل أحد الصالحين : لماذا تذهب للمسجد قبل الاذان ؟ قال : الاذان لتنبية الغافلين وارجو ان لا اكون منهم انها صفات المؤمنين فهم يدخلون الجنة بغير حساب اللهم اجعلنا منهم .

عبدالله مالك مسعودي